

ارشح لبحث

للمناقشة

مبارك ستار جبار

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

للتقديم  
مبارك ستار جبار

المشكور في شهر محيي القربان

بكت مقدم عن قبك الطالبة

غفران وتهييب عنهور

الى مجلسا كلية التربية للعلوم الانسانية قسم اللغة العربية

ولهو هيزر عن متطلبات نيك شهادة الكالوريوس في

اللغة العربية

باشراق

م-م شيما ستار جبار

٢٠١٦ م

٣٧ ٤١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« وَكَمْؤُ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلْدًا تَفُؤ الْأَرْضِ،

وَرَفَعُ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ،

لِيُبْلِؤَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ

الْحِسَابِ، وَإِنَّهُ لَفُؤورٌ رَحِيمٌ،

« حَقَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ، »

« الأنعام ١ ١٦٥ »

## الاهداء

اهدي بعد حمدى الى من ملكني ما لم املك الى من انشأني ربا  
العزة جك جلالة والى . . .

خير خلقه سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) معكم الانسانية  
بهماء .

الشهفة المقدسة التي افادت ليك حياتي بركة وتواضع والديتي  
الكبيرة .

الى . . . القمر الذي اتار لي ظلمة دري وبذلك جهداً ليس  
له مثلك والدي العزيز

الى الذين كنت لهم املاً في حياتهم. اخواني وافواقي

الى من اخذ بيدي في هذا المجال وجعل من العلم اعلى ايات

المتالك الى نسائم الصباح وعطر الزهور الفواح أستاذتي

العزيرة الاستاذة شيماء ستار

الى كل الذين زاروا حياتي وتركوا بهمة حب ونبضة

قلب اهدي ثمرة جهدي هذا

## قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
	المقدمة الفصل الأول حيى الفزال
(٣ - ٥)	١- حياته
٦	٢- وفاته
(٧ - ١٢)	٣- اعترافه الشعرية
	الفصل الثاني المشهد
(١٤ - ١٥)	١- تعريف المشهد
(١٦ - ١٧)	٢- المشهد الحوارية الائي
١٨	٣- الاتجاهات الموضوعية في المشهد في شعر الفزال
(١٨ - ٢١)	٤- الموضوعات التي ترد في المصدر الذاتي الوجداني
(٢١ - ٢٣)	٥- الموضوعات التي ترد في المصدر الاجتماعي
٢٤	الخاتمة
(٢٧ - ٢٥)	المصادر والمراجع

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف

المرسلين محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين

الطاهرين وصحبه الأخيار المنتجبين، سلامه دائمة مباركة

الى يوم الدين -

اما بعد :-

كانت كتابته بحث من ضمن منطلقات المحصول على

البكلوريوس وكبني للادب بهورة عامه والاندرلسي بهوره

خامه اخترت بحبي الفزال ليكون عنوان دراستي،

اما المشهد فقد كان من ضمن مواد المرحلة الرابعة

مادة النشر فأحببت الجمع بين الاثنين لذا كان بحبي

بعنوان المشهد في شهر بحبي الفزال وقد قسمت البحث

على قسمين

الفصل الاول بحبي حياته وفاته والاعترافه الشعريه

الفصل الثاني المشهد تعريفه والمشهد الحوارية الاثني

والايجابيات الموضوعية في المشهد في شهر بحبي

الفزال

الفنك الأول

يحيى الفزالك

١- حياته

٢- وفاته

٣- انجازاته الشعرية

## يحيى بن الحكم الفزالي

حياته :-

هو يحيى بن حكم البكري الجياني ① المشهور بلقب الفزالي  
فالبكري نسبة الى أمه العزبي والجياني نسبة الى مدينة جيان  
التي ينتمي إليها وان كان سكناه في قرطبة والفزالي لقب لزمه  
لمسئله وجماله الذي حافظ عليه الى زمان متأخر من حياته  
«وكان الفزالي ذكياً حاضر البديهة ولهذا يفسر قدرته على  
ارتجال الشعر وكان جزئياً هزلياً يقول ما يعتقد ويهرح  
بما يقول في نفسه ومن هنا برز في ديوانه شعر النقد  
الاجتماعي والهجاء والتعريف» ②

وكان الفزالي متقفاً ثقافة واسعة في العلوم العقلية والعلوم  
التقليدية وقد ولف با العراف لخبرته في علم النجوم وقد لقبه  
الأمير عبد الرحمن الأوسط بلقب الفزالي حيث دخل عليه يحيى  
ذات يوم فحياه يقول جاء الفزالي بحسنه وجماله وطلب اليه  
أنت يجيزه فقال ③  
قال الأمير مداعباً بجماله  
أين الجمال من امرى أزي على متعدد السبعين من أهواله؟  
«جاء الفزالي بحسنه وجماله»

١- ينظر: ترجمة المغرب في حكم المغرب، ستة مؤلفين أخرهم علي بن سعيد  
(ت ٦٨٥هـ) ، تح سوقي ضيف ، ج ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٤م ، ص ٥٧٠ .  
٢- في الادب الاندلسي ، محمد رضوان الداية ، دار الفكر ، دمشق ،  
ط ١ ، ص ٢٠٠٠ ، م ١٩ .

٣- ينظر ! الادب الاندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة ، ص ١٢٠ ، ص ٥٩٠ .  
مطبعة بهجت ، مؤسسة السياب للطباعة ، ط ٣ ، ١٢٠٠م ، ص ٥٩٠ .

وقد احدثت الاضرب البارز في حياته سفارته الى بلاد النورمان  
حين الامير الاندلسي ورأى افرون انها كانت الى بلاد الروم  
القسطنطينية ورأى غيرهم انها كانتا سفارتين اثنتين وايضا  
صحت الرواية فان الساعر وصف لنا رحلته في ابيات بارحة  
ويقول فيها ①

قال لي يحيى وحرنا      بين موج كالجبال  
شقت القلعت وانيت      ت حرى تلك الحبال

تبدو بوهج في ماروي حين انه كان في مرة اخرى في حضر الامير الطور  
وطلب ما يشرب فاحضروا له كأساً من الذهب المزودان بالاجار  
الكريمة فلما شرب وارتوي سكب الماء الذي بقي في الكأس على  
الارض واخفض الكأس في كم عيادته ورأى الامير الطور في ذلك ما ييليق  
وهج به على لسان ترجمان فكان رد الفزال عليه أن امرانا الذين  
هداقتهم قد اكدوا عندما يطلب أحد الفراء ان يشرب  
في حضرتهم أن يظلموا له كأساً كهيئة يمكنه الاحتفان  
بها بعد شربه منها فاذا كان عادة سادتي هذه غير متبهمه لديكم ②

١- ينظر الادب الاندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة : ٦٠٠

٢- ينظر فصول في الادب الاندلسي في القرنين الثاني والثالث  
للحجرة ، د. حكمة على الأوسيين ، مطبعة يابل - بغداد ،  
ط ٥ ، ١٩٨٧ : ١٢٧



فالفكاهة والمرحة المنتقدة في شعره وفي أقواله وتبديد الفكاهة ملازمة له في امرغ الضروف واهبها كقول عمج القصيدة التي يمفت فيها العاقبة التي هبت على مركبهم وهم في طريقهم الى شمال غرب أوروبا والتي تقدم ذكرهم ①

لم يكن للقوم فينا يا رفيق رأس مال

ومن الدارسين المحدثين أحمد هيك الذي هفت لنا حياة الشاعر وجعلها «مرحلة السباب والنزق» وفيها غلب على شعره طابع الخمس والمجون والميل الى الدعاية، ومرحلة الكبر والتفقل وفيها غلب على شعره طابع النقد الاجتماعي والاخلاقي وتعمق روع السخرية والاحساس بالمرارة الى حد الشاؤم، مرحلة الضعف والزهد وتقلب فيها على شعره موضوعات الشكوى عن تقدم السن والزهد في الدنيا ومثابعتها، ②

---

١- ينظر: فصول في الادب الانلسي في القرنين الثاني والثالث

للهجرة؛ ١٢٩

٢- الادب الانلسي من الفتح حتى سقوط الخلافة، أحمد هيك،

دار المعارف، بهر، ط ٦، ١٩٧١ م؛ ١٦٤-١٦٦.

## وفاته ١-

«تجه الروايات التي ذكرت تاريخ وفاته على أنه توفي في حدود سنة (٥٠٠ هـ) وبينما يقول ابن حبان في المقتبس انه مكر أربعاً وتسعين سنة ويذكر ابن رعية انه مكر حتى قارب المائة وقيل ارى عليها ويبدو ان رواية ابن رعية هي الأهم وذلك لأن الفزال نفسه ذكر في شعره انه بلغ التاسعة والتسعين»<sup>(١)</sup>

---

١- فصول في الادب الاندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة ١ ٣١ - ١٣٢ -

## شعره والاغراض التي اشتهر بها

أبرز السمات الفنية التي امتاز به شاعريته اماخرسيه  
خومس فيرك أن السرفي امتياز الفزال لا يهود الى براخته في  
الشعر يقدر ما هو سبب حياته الخامة الطريفة التي كان يحياها  
ويستفقت الباحثون على ان ابرز خصائصه الفنية صلبه الى القمصن  
الشعري من ابرز الظواهر الأدبية في الشعر العربي ①

ومن ديوانه أمثلة كبيرة لهذا الاتجاه ويضيف الدكتور هيكل  
الى هذه الخصيصة سمة التحليل والتعليق والتماثل التي التفت  
اليها الدكتور احسان عباس ووضوح نظراته الفلسفية القائمة  
على تجربته وهذه السمة التي تخدمت أنقاً  
ونظراته الفلسفية كانت على صورة التشاؤم والسك فيمن قوله  
من ابناء المجتمع ②

---

١- ينظر! الادب الانلسي من الفتح حتى سقوط خرناطه: ٦٧-٦٨

٢- تاريخ الادب الانلسي عصر سيادة قرطبة، احسان عباس،  
دار الثقافة، ط٢، بيروت، ١٩٧١م، ١٦٦.

ومن الخمائص الفنية التي استوقف الدكتور الحمد هيكل  
الهورة الفنية المبتكرة التي تفتنتها اشعاره فن قصيدته  
التي يسوق فيها حواراً بين المرأة والشيخ ①

سيان قولك ذا وقولك أن  
اوان تقولي النار باره  
الريح تقدها فتتقده  
أو أن تقولي الماء يتقده

ويذكر الدكتور حكمة الأوسمي في دراسة متأنية عن تحدث  
فيها عن الشاعر وخمائصه الفنية « وخلصها القول ان أبرز ما  
يتمف به شعر الفزال هو واقعيته والتعبيرية اي انه لا يلجأ الى  
الاجاه السائده لدى الشعراء باستخدام حسن التقليل في ابياته ②  
وقد رأينا الشاعر يستخدم هذا الاسلوب في بعض قصائده ومنها  
جوابه كك الملكة تبودورا في قصيدته اليائيه التي منها يقول ③

قالت اري قوديه قد نورا  
قلت يا ياي انه  
دعاية توجب أن أدعيا  
قد ينتج المهر كذا اشهبيا

١- ينظرا الادب الاندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة : ٦٨.

٢- فحول في الأدب الاندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة |

واشتهر يحيى الفزالي بالشمس وذاع صيته بين أدباء فأصبح  
أحد كبار الشعراء الأندلس فحسب بك في الشعر العربي  
بشكك عام و منذ عهد ميكر التفتوا الي جمع أشعاره وقد وهفت  
بالكثرة جمعها حبيب بن أحمد الشجيري ١١ ①

وإذا اردنا ان نقف على مفهومات الشعرية فيما وصلنا  
عن أشعاره استوقفنا ظاهرة غريبة تتمثل في فقدان أشعار  
الفزالي لاسمها تلك التي تظن انها في مدح ملوك الامويين فمن غير  
المعقول الا ينظم في مدح ملوك عصره وهو موفع ثقتهم بعد ان تولى  
مهام صيرته في ظاههم ومنها سفارته الى بلاد النورمان وبلاد الروم  
وما بيننا ايدينا عن أشعاره في هذا الباب لا بعد وقصديته التي  
يستعطف بها عبد الرحمن بن الحكم الاوسط ولم نجد عن أخباره ما  
يشير الي صلاته بملوك الأندلس الذي ادركهم وقت أبياته في  
بأئيه يقول ②

من مبلغ عن امام الهدى                      الوارث المجد أبا عن ابر  
واصبح المشرف من سوقه                      اليك قد عن الي المنفرب

- ١- جذوة المقتبس، أبو عبد الله الحميدي (ت ٤١٨ هـ)، الدار  
المصرية للكاتب، القاهرة، ١٩٦٦ م؛ ٧٥: ٣.
- ٢- ينظر الادب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة؛  
٦٢٠

وينبهر موهوب الحكمة والزهد موضوعات السفرية اذ بينا  
ايدينا سبع عشرة قطعة في هذا الموهوب وتصوره اشعاره في  
سنتين حياته الاخير بهد عن حكمة بالقة وتجربة صحنكة  
وتتقدم قصائده في هذا الباب قصبية ثوية في كشرين بيتا  
يظهر فيها كروفه عن اللذات والمتع المحرمة ويقول ①

لمري ما ملكت مقودي لهما فامطو للذات من السهل والوعر  
ولا انا من يؤثر اللهو قلبه فامسي في سكر واهب سكر

ويبدو ان السبب الاساسي في انصرافه عن الدنيا زهره فيها  
هو ضعفه امام الحسان وكجزه عن مواهلتهن واقتناعه عن تجربة  
بانهن عن طيبة لا يمكن ان يحبين سخيلاً هرما واذا اظهرت  
له حبا وتعلقاً فذلك عن تعلق ورياء ويقول ①

اذا اخبرك عن رجل بريء من الافات ظاهره صحيح  
فسلهم عنه هل هو آدمي فان قالوا نعم فالقول ربح

---

١- ينظر: الادب الاندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة ٦٣-

٦٤- ٦٥ .

ولذلك يدعو الى الزهد والقناعة في الحياة ويسخر من قيم  
الناس حين يفرقون بين بني الانسان حياً وميتاً فان حيا ولتهم  
أيلة الى الفشل والبوار لان العير بما في قصر القبر لا يمتد  
وتواجهنا قصائد كثيرة في هذا الاتجاه تصور لنا تجربته مع المرأة  
وتتلخص هذه التجربة في مشكلة قديمة جديدة تتمثل في  
التفاوت بين عمر الرجل والمرأة

واما الموضوع الذي اساس الشاعر قياده فهو الفزل والمجون  
وما بين ايدينا من شعره لا يعدو كسر قصائد وأشهرها همزيتة  
التي تقترن برواية رحلته الى المشرق ونسك في تلك الرحلة  
وترجع ان القصيدة تضمنت بقصر الظهار الباع وايداء اليراعة  
في النظم وما الرواة فاومت مختلفتهم الخيبة قصة رحيله الى  
المشرق والقصة ما يشجع مع الاتجاه العام للندلسيين والروح  
المسيطرة عليهم في ممارسة المسابقة والظهار التفوق عليهم  
وفي الفزل المماثل له قصيدتان متقاربتان في القول مطلع  
الاول (1)

لم انس اذا برزت الى لعوب طرباً وصيت قميمها ملون

١- ينظر الادب الازلي من الفتح حتى سقوط غرناطة ٦٥٠-٦٦٠

وطلع الثانيه

كسبت وسوق لا يفارق مهبتي ووجهي بكم مستحکم وتذكري

وهي أكثر وقاراً من الأولى وأحفى معانيها يبدؤها بالسوق  
إلى قرطبة لأنه أودع فيها أهل دمه وذكرياته العبيقة وهي  
مسنوية بالأسس والأسف على ما تحرم من تلك الأيام ثم  
يختتمها بالبياء والسلام ①.

---

١- ينظر: الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة ٦٦١.



الفصل الثاني

المشهد

١- تعريف المشهد

٢- المشهد الحواري الآتي

٣- الاتجاهات الموضوعية في المشهد  
في شهر الغزال

## المشهد

المشهد تقنيّة يجرى إليها الرواي / السارد بهدف إبطاء  
حركة السرد إلى الحد الذي يولهم القارئ يتوقف حركة السرد عن  
النمو تماماً ، ذلك من خلال ذكر الأحداث استقفاً لها بكل  
تفصيلاتها أو مقاماتها ①

والمشهد هو وحدة سردية رئيسية مهمة في السرد الحكائي  
وتتأخر أهمية في العمل الروائي كونه لا يعطي المشهد للقارئ أساساً  
بالمشاركة الحادة في الفعل ، إذ انه يسمع عنه معاً صراخاً وقوية كما  
يقع بالضبط وفي نفس اللحظة ، لا يفصل بين الفعل وسماهة  
لسوى البرهة التي يستغرقها صوت الرواي في قوله ، لذلك يستخدم  
المشهد للحظات المسحونة ، ويقدم الرواي دائماً ذروة سياقه  
في الإفعال وتازمها في المشهد ②

فالشكل السردى الأول للمشهد الذي نلني به المشهد التهويري  
هو التوهيد الذي يقدم في بنائه وتساكليه كالمحرك  
المادية المملنة أي المتابعة الدقيقة والزامية للحركة ③

- 
- ١- ينظر البناء الفني في الرواية العربية في العراق ، شجاع مسلم العائني ،  
دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٤ م ، : ٦٥ .
  - ٢- بناء الرواية ، دراسة مقارنة ثلاثية نجيب محفوظ ،  
د. سينا أحمد حاسم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ م ؛  
٦٥ .

- ٣- الرواية والزمن ، دراسة في بناء الزمن في الرواية العراقية ،  
بحين حارف الكبيسي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب  
بجامعة بغداد ، ١٩٩١ م ؛ ٨١ .

« إذا يعتمد فيه الراوي / الشاعر على المتابعة الدقيقة والمتزامنة لكل حركة تقوم بها شخصيات المشهد، مدافلاً هذه المتابعة مع تأملات الشخصية نفسها وحواراتها الداخلية» ①

وقد حفل الشعر العربي القديم بالعديد من النصوص الشعرية القائمة على المشاهدة التهويرية كمشاهد الهيد وفي قمع الحيوان التي يسردها الراوي / الشاعر وهو يتنقل إلى الوحة الرملية ومنها إلى الفرض الرئيس في القصيدة أما النوع الثاني فهو المشهد الحواري فهو - أيضاً - وسيلة يلجأ إليها الراوي / السارد لكسر الرتابة في السرد النظري، فيؤدي في العادة إلى حساس يتوقف الزمن، وذلك يملك وقفة تجنب القارئ الامساك بالهجر الناتج عن هيمنة السارد على إدارة الحكاية، والدفع بها قدماً باتجاه النهاية مما يسير لديه بعض التشويق ②

---

١- المشهد في الشعر العربي حتى نهاية العصر الاموي، جابر خميس

عباسي، رسالة ماجستير، كلية تربية ابن رشد - جامعة

بغداد، ٢٠١١ م، ٦١ -

٢- ينظر: بيبة النهرواني، ابراهيم خليل، منشورات

الاختلاف - الجزائر، الدار العربية ناشرون - بيروت،

ط ١، ٢٠١٠ م، ١٢١ -

## المشهد الحوارى الآتى

يعدّ الزفت واحدًا من أهم عناصر السرد الروائى وتتأتى أهميته من اعتبارها «عنصرًا بنيائيًا»، حيث أنه يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها، الزفت حقيقةً مجردة سائلة لا تظهره إلا من خلال مقولها على العناصر الأخرى»<sup>①</sup>

ولما كان الحوار يشكل عنصرًا مهمًا وأساسيًا من عناصر القصة الشعرية والنثرية فإن الحوار الذى يتخللها ضمن نسق المتتابع الزفت أو ما يعرف بالبناء الزفت المتتابع إنما هو حوار آتى، إذا ان الزفت المتتابع يكسّف عن حدث يدور حول محور أساسي فالمشهد الآتى هو الذى يجري في الزفت الراهن بالنسبة الى زمن القصة وهو الزفت الذى لا يرتبط بزمن الكتابة والقراءة أي بنتاهية النص في محيط لغوي وإيماني معين. وهو زمن دلالي ينتج عن تضابح واندماج زمن الكتابة بزمن القراءة، كما تجسد من خلال علاقة الكاتب بالقارئ على المستوى الدلالي وهو زمن خارج النص ويكون لاحقًا بزمن الكتابة وهو فعل القراءة»<sup>②</sup>

١- بناء الرواية، دراسة مقارنة ثلاثية نجيب محفوظ، سيزا

قاسم : ٧٠

٢- انفتاح النص الروائى، سعيد يقطين، المركز الثقافى العربى،

بيروت - دار البيضا، ط ٢، ١٩٨٢م : ٤٧ -

وقد هيمن هذا النمط من المشهد الحوار الآتي على معظم  
النصوص السخرية القديمة إذ جاء الحوار في الأعم الأغلب لتلك  
النصوص حواراً "أنياً" لأن الأدب عامة والسخر خاصة يصبح مافياً  
عند ما ينتهي الشاعر عن إلقاء قصيدته في الزمن الفيزيائي،  
إلا أن الزمن الداخلي للنص هو زمن حافراً "أنياً" فالشاعر أو  
الراوي منذ أن نطق بأول كلمة لقصيدته أو نصه السري  
« يكون كل شيء قد انقضى ويعلم الراوي نهاية القصة فالراوي  
يحكي أحداثاً انقضت ولكن وعلى الرغم من هذا الانقضاء فإن  
الماضي يمثل الحاضر في النص » ①

لقد أدى المشهد الحوارى الفرض الذى أراد الشاعر القديم  
في أظهار فلسفته السخرية بحرمه على الحفاظ عليها ومحاولة  
نقلها الى الأقرين حينما يجد في التساؤل واللوم والفتاب  
الصورة السخرية تنقل ذلك « اتخذت المرأة هورا "مركاً"  
لكل الأهوية الجاهزة في فكره » ②

---

١- بناء الرواية ، سيزا قاسم : ٢٨٠ .

٢- تاريخ الأدب العربي قبل الإسلام ، نوري حمودي القيسي و  
زميلاه ، دار الحرية للطباعة - بغداد ، ١٩٧٩ : ١٩٠٠ .

## الاتجاهات الموضوعية في المشهد في شعر الفزّال

يقوم المشهد في شعر الفزّال على أحد مصدرين رئيسيين

أ- الموضوعات التي ترد إلى المصدر الذاتي الوجداني

يبين المشهد في شعر الفزّال أن موضوعات خاصة تتعلق  
بالشاعر نفسه ولذلك يمكننا ردها إلى المصدرها الرئيس  
ولذا اتهم الموضوعات عن علاقة الشاعر بالوجدان وهو يهرس  
نسيج خيوط هذه العلاقة بأسلوب فني مادته فن العارضة  
الخاصة هنا غير تكلف وهي انعكاس فني لما يدور في وجدانه ⑤

وقد لا يف الشاعر إلى تكرار قال وقلت ليدل على أن  
ما يعرفه علينا هو مشهد حوارية وفي بداية قصيدته أو مقهورته  
ليبدأ بعد ذلك إلى السرد فيضمّنه الأفكار التي ارده التعبير  
عنها عن طريق الحوار ويقول

قالت أصبك ! قلت كاذبة غري بدأفت ليس ينتقد  
هذا كلام لست أقبله الشيخ ليس بحبه أحد  
سيان قولك ذا وقولك ان الريح نعدّها فننعدّ ③

١- بنية المشهد الحكائي في شعر يحيى بن حكيم الفزّال، د- أسامة  
أختيا، مجلة جامعة دمشق، العدد الثالث والرابع، ٢٠١١م؛

١٩٠

٢- ينظر! السرد القصصي في الشعر الإنليسي دراسة نقدية،

د- انقاد عطا الله حسنا، دار غيا، ط ١، ٢٠١٤م؛ ٢٤٦٠

٣- الفزّال يحيى بن الحكيم (٢٥٠هـ) ديوانه، جمع وتحقيق د. محمد

رضوان الدايع، دار قشبية، دمشق، ط ١، ١٩٨٢م؛ ٦٢٠

أَوْ أَن تَقُولِي النَّارُ بَارِدَةٌ      أَوْ أَن تَقُولِي الْمَاءُ يَتَّقَدُ

« و هذا ان اسخدام الكهراء الاند لسبين للحوار في قصا ندهم لم يجرى كله وفق اسلوب القول والر عليه وانما كانوا يتخذون منه امانا وسيلة تعمل الي حد ما لك ايضاح الحدك وكشف الشخيات وتقرية ما تنطوي عليه سرائر المتحاورين » ①

خالت اري فوديه قد نورا      دعاية توجب ان ادعيا  
قلت لها ما ياله انه      قد ينتج المهر كذا استهيا  
فاستفحكت عجا بقولي لها      وانما قلت لكي تعجبا ②

ان هذا المشهد يكشف عن روع الدعاية التي اشتهر بها القرال وهذه الروح جعلته ذا حظوة عند كثير من الناس كما عتتم ومنهم رتيودورا وزوجها ملك الروم والذان احيا بفطنه الشاعر وخفة ظله في غير موقف شهده منه وكان هذا عن عوامل رجاح سقارتها اذا انسا به ملك الروم وزوجيته ③

١- السرد القصص في الشعر الاندلسي (دراسة نقدية) : ٤٧٠

٢- القرال ، ديوانه : ٤٦٠

٣- ينظر المصنف في حكا المصنف : ٥٧٠

تَسْأَلُنِي عَنَّا حَالَتِي أَمْ عَمْرٍ  
وَهِيَ تَرَى مَا حَلَّ بِكَ مِنَ الْفَيْرِ  
وَمَا الَّذِي تَسْأَلُ عَنْهُ فَنَ خَيْرٌ  
وَقَدْ كَفَاهَا الْكُشْفُ عَنْ ذَاكَ النَّظْرِ  
وَمَا تَكُونُ حَالَتِي مَعَ الْكَبِيرِ  
أَرِيدُ مَنِي الْوَجْهَ وَأَبْيَهُنَّ الشُّعْرَ  
وَمَا رَأْسِي شَهْرَةٌ فَنَ الشُّعْرَ  
وَيَبْسُتُ نَفْرَةٌ وَهِيَ وَأَقْسَمُ ①

-حكى هذا المشهد عن حالة وهدانية مريها الشاعر الفُزال  
ويُفرضنا المشهد سؤالاً يتضميه جواب الشاعر وهذا عن  
ضروب من القول في المشهد لديه وكان قوله: «وما تكون  
حالتِي مع الكبير -» جواب عن سؤال النبي تخاطبة ②

سألت في النوم أي أدمأ  
ابنك بالله أي حازم  
فقال لي! إن كان مني ومن  
فقلت والقلب به وأمق;  
هكك عليك المالك الخالف?  
نسلي فحوا أمكم طائف! ③

١- الفُزال ، ديوانه : ٦٥ .

٢- ينظر! الأديب الأندلسي من لفتح حيث سقوط خرنابله : ٦٤ .

٣- الفُزال ، ديوانه : ٩٠ .



وفي هذه الابيات حواراً يمثله السؤال والجواب ويصنّف  
الشاعر في هذا الاسلوب احياناً لبناء المشهد الحوارى في  
شعره. وقد ينزج الى الوصف في درج الحوار ويحل الوصف  
في المشهد الشعري محل السرد ليتصل في المشهد  
ويعد الجانب الذاتي الوعدائي في شعر الفزال مصدرانها  
للمشهد يحكي تجارب الشاعر الذاتية وان المشهد في  
الشعر يقوم على احد الامور التاليه اولاً ذاتي ووجداني والثاني  
ايماني حيث ان العلاقة لشاعر بالمحيط والناس من  
حواله ⑩

ب - الموضوعات التي ترد الى المصدر الإيماني

يبنى المشهد في شعر الفزال موقفاً شعرياً عن موضوعات  
تتعلق بظواهر الإيمانيه وتصدر هذه الموضوعات في علاقات  
الشاعر بالمجتمع وصور تلك العلاقة ونسج خيوط بناؤها  
في نصوص شعريه

و خيرها ابوها بين شيخ كثير المال أو مدرك فقير  
فقالته؛ خطاً خسفت دماناً ارى من خطوة للمستخير  
ولكن ان عزمته فكل شيء اصب الي من وجه الكبير ⑪

١- ينظر ا بنية المشهد الحكائي في شعر يحيى بن حكيم الفزال

١٩١ -

٢- الفزال ، ديوانه ٨٧١ -

لأن المرء بعد الفقر يثري وهذا إلا يعود صغير

وبيدوان الفزال رسم شعر الحوار في شيء من تلك السمات فكان الحوار لديه بسيطاً غير متكلف قريباً من اللقمة المعكبة. وان نزع السخرية في شعر الفزال ذات علاقة وليقة ينظرته الفلسفية إلى الأشياء صحت أنه لا يفارق هذه الترة الساذرة عن الطواقف واشدها عليه ولذلك ذهب الدكتور اصبات حياض إلى القول «ما يميزه بين شعراء الاندلسيين ميزتان كبيرتان قيام شعره على النظرة الساذرة ووضع نظرتة الفلسفية القائمة على تجربته» ①

فقلت له! كلفتني قوف منعتي كما قلدوا فعل القضاء يخامدا  
فاصبح قد جارت به طرف الهوى يكايه لجيا عن البحر زافرا  
فقلت! لو استعقبت منها فقال لي! سافنح ما قد كان منك مفايرا  
فقلت له! رأس الفروع اقامة علينا كذا من خير كالم مكابرا ②

ان عنبر الحوار في هذا المشهد يؤدي وظيفة فنية تناوب رسم حدث بين المتحاورين فالشاعر ينكر عالم القاص ويشكر قضاة والقاص في قوله يتوعد الشاعر بالفضيحة والجنابة فيعده الشاعر ③

١- تاريخ الادب الاندلسي عصر سيادة قرطبة : ١٥١ .

٢- الفزال ، ديوانه : ٦٩ .

٣- ينظرا بنية المشهد الحكائي في شعر يحيى بن الحكم الفزال :

٢٧ -

عليه حجته ليجعله رأس الفرائح واعفها

---

١- ينظر! بنية اطلبه الحكائي في شعر- حين بين حكم الفزال : ٢٣.

## الختام

بعد الانتهاء في هذا البحث أرجوا ان يكون مثمرا

فلمنا الى نتائج منها:

- هو يحيى بن حكيم البكري الجبالي المشهور بلقب الفزال

نسبة حسنة وجماله وتوفى ٢٥٠ هـ.

- اما المشهد تقريعه هو احد عناصر الرواية التي يكتب

بها الراوي

- اهتم يحيى الفزال بالمشهد في اسماه وضموماً في

الاعتراف التي كتب بها الذاتي الوحداني والاجتماعي

## المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

١- الأدب الاندلسي من الفتح حتى سقوط الخلافة، أحمد هيكه، دار المعارف بمصر، ط ٦، ١٩٦١ م.

٢- الأدب الاندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، منجد ومهمتي بهجت مؤسسة السياب للطباعة، ط ٣، ٢٠١٢ م.

٣- انفتاح المنهج الروائي، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، بيروت-الدار البيضاء، ط ٢، ٢٠٠١ م.

٤- بناء الرواية، دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، د. سينا أحمد قاسم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤ م.

٥- البناء الفني في الرواية العربية في العراق، شجاع مسلم العائلي، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٤ م.

٦- بنية المنهج الروائي، ابراهيم خليل، منشورات الاختلاف- الجزائر، الدار العربية ناشرون-بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م.

٧- تاريخ الأدب الاندلسي عصر سيادة قرطبة، احسان عباس، دار الثقافة، ط ٢، بيروت، ١٩٧١ م.

٨- تاريخ الأدب العربي قبل الإسلام، نوري حمودي القيسي، وز ميلاده، دار الحرية للطباعة-بغداد، ١٩٧٩ م.

٩- جذوة المقتبس، أبو عبد الله الحميد (ت ١٨٤٥هـ)، دار المهرية  
للتأليف، القاهرة، ١٩٦٦ م.

١٠- السرد القمهي في الشعر الاندلسي (دراسة نقدية)، د- انقاز  
عطا الله محسن، دار خيلاء، ط ١، ١٩٨٤ م.

١١- الغزال يحيى الحكم (ت ٢٥٠هـ) ديوانه، جمع وتحقيق د- محمد رضوان  
الداية، دار قتيبية، دمشق، ط ١، ١٩٨٢ م.

١٢- فحول في الادب الاندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة،  
حكمة كاك الاوسيين، مطبعة يابل - بغداد، ١٩٨٢ م.

١٣- في الادب الاندلسي، محمد رضوان الداية، دار الفكر بدمشق،  
ط ١، ١٩٧٠ م.

١٤- المغرب في حكام المغرب، ستة مؤلفين آخرهم علي بن سعيد  
(ت ٦٨٥هـ)، تحقيق شوقي ضيف، ج ٤، دار المعارف، القاهرة  
١٩٦٤ م.

ثانياً: - الرسائل الجامعية

١- الرواية والزمن دراسة في بناء الزمن في الرواية العراقية،  
يحيى عارف الكبيسي، رسالة ماجستير، كلية الآداب  
جامعة بغداد، ١٩٩١ م.

٢- المنشور في الشهر العربي سنة نهاية العصر الاموي،  
جابر خميس عياد، رسالة ماجستير، كلية تربية  
رسند - جامعة بغداد، ٢٠١١ م -

## ثالثاً :- الدوريات

١- بنية المنشور الحكائي في شعر يحيى بن حكيم الغزالي،  
د- أسامة أختيار، مجلة جامعة دمشق، العدد الثالث  
+ الرابع، ٢٠١١ م -